181501 ـ حديث باطل مكذوب في أن المؤمن يسجد لزوجته في الجنة من جمالها !!

السؤال

حديث سمعته ولا أدري مدى صحته ، وفي الحقيقة فإنني لم أجد الحديث مكتوبا في أي مكان ولا أدري إن كان موجودا أصلا ، فالذي قاله لم يذكر أي مصدر، يقول الحديث فيما معناه : أن الرجل عندما يدخل على زوجته في الجنة يبهر بجمالها ، ويظن أنها الله فيسجد لها فتقول له ماذا تفعل؟ فيقول أنتي جميلة جدا فظننتك الله فتقول بل أنا زوجتك من الدنيا. فهل هذا الحديث صحيحا أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا ليس بحديث ، بل هو كلام باطل مرذول ، تمجه الأسماع ، وتنكره القلوب ؛ فإن المؤمنين يتعرفون على ربهم في العرصات ، ويتنعمون في الجنة بالنظر إليه ، كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة . راجع إجابة السؤال رقم (14525) .

روى البخاري (806) ومسلم (182) عن أبي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ (قَالَ هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟) قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟) قَالُوا لَا ، قَالَ : (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنْ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ) .

وفي لفظ لهما : (وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ) .

وروى مسلم (181) عَنْ صُهَيْبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ ؟ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ) .
ففي هذه الأخبار أن المؤمنين يرون ربهم ويتعرفون عليه في العرصات وبعد أن يدخلوا الجنة ، فكيف يقال إن المؤمن إذا رأى

زوجته من الحور العين سجد لها يظنها الله ؟!

سبحانك هذا بهتان عظيم .

ويراجع سؤال رقم (60188) للتعرف على صفات الحور العين في الكتاب والسنة .

والله أعلم .